**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين ومنة إلى المؤمنين،وعلى آله وصحبه الغر الميامين،ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

لعلي احمد باكثير\_مكانة كبيرة في الأدب العربي الحديث،في مجالي الإبداع الشعري والمسرحي،وفي مجال الرواية التاريخية أيضاالتي يعد بحق احدَ أعلامها الكبار الذين استطاعوا استلهام التاريخ الإسلامي،وتوظيفه في قراءة الواقع المعاصر، فباكثيرأصدر جل أعماله الروائية عن رؤية تاريخية متكاملة ومتميزة من حيث بعدها الفكري وأدائها الفني.وكان عماد هذه الفكرة الإيمان بأهمية ما يكتنزه تراثنا من رصيد غني بالصورالمشرقة التي من شأن إعادة تدبرهاوالتأمل في ما تعكسه من قيم ومثل أن تسهم في إعادة بناء الواقع المتردي.

فكان الباعث على اختيار الرواية التاريخية عند علي احمد باكثير موضوعاً لرسالتي لاعتبارات أهمها:

1- ميل الباحثة إلى دراسة عناصر البناء الفني في روايات باكثير،لذلك جاءت الدراسة مقتصرة على الجانب الفني دون الموضوعي.

2- إلقاء الضوء على مؤلف يمني لم تعرفه الساحة الأدبية في بلدنا إلا قليلاً،وهذا ما يجعلها مقصرة في حق هذا الأديب فباكثير أبدع في بساتين الأدب حدائق غناء لم يرتع فيها الباحثون والدارسون ولاسيمافي جامعاتناالعراقية.

3- تحتل الرواية التاريخية عند علي احمد باكثير مكاناً واسعاً فقد تركت بصماتها

الواضحة في مسيرة الرواية العربية.فضلاً عمَّا تتميز به هذهِ الروايات من بناء فني متماسك،كما أنها تنهض بلغة جزلة ورصينة.

وقد واجهت الباحثة صعوبات جمة كان من أبرزها صعوبة المنهج ووعورة سبلهِ وتعدد مسالكهِ وغموض بعض طروحاته وشحة بعض المراجع المتصلة بدراسة الموضوع فحاولت الباحثة تذليل هذه الصعوبات قدر استطاعتها،تارة بسؤال العارفين في هذا المجال،وتارة أخرى بالبحث والتنقيب في بواطن الكتب ذات المظان،ولقد أفادت الباحثة من جملة كتب كان من أهمها،كتاب(بناء الرواية) لسيزا قاسم،والفضاء الروائي عند(جبرا ابراهيم جبرا)لإبراهيم جنداري،و(فن القصة) لمحمد يوسف نجم.وغيرها.

وبعدَ هذه المقدمة اقتضت منهجية البحث أن يقسم على تمهيد وأربعة فصول وتقفوهن خاتمة البحث وعلى النحو الآتي:

- التمهيد: تناول الحديث عن مفهوم الرواية التاريخية وتطورها والظروف التي ساعدت على إيجادها،وابرز الملامح التي اتسمت بها

- الفصل الأول: وقف عند حياة علي احمد باكثير وآثارهِ،فنهض بثلاثة مباحث ، تناول الأول مرحلة الطفولة والنشأة،ثم جاء المبحث الثاني فوقف عند المرحلة الاخيرة من حياته حينما استقر به المقام في مصر،أما المبحث الأخير فخصص لآثار باكثير الادبية.

- الفصل الثاني: تناول بناء السرد في روايات باكثير،فضم ثلاثة مباحث،الأول مفهوم السرد ،ثم تبعه المبحث الثاني فوقف عند وسائل السرد، اما المبحث الثالث فتناول أبنية الحدث.

- الفصل الثالث:تناول أهم أنماط الشخصيات التي أفرزتها روايات باكثير،وحاولت الباحثة انتقاء أهم النماذج وأبرزها،فصنفتها على أساس تشكيلها في داخل النص الروائي،فضم أربعة مباحث،قام المبحث الأول بالحديث عن مفهوم الشخصية وتقديمها،ثم جاء المبحث الثاني فنهض بالحديث عن الشخصية الإيجابية،أما المبحث الثالث،فوقف عند الشخصيات السلبية،ثم جاء المبحث الأخير فوقف عند أهم النماذج النسائية التي أفرزتها الروايات،وقد احتل هذا الفصل حيزاً كبيراً من البحث؛ وذلك لكثرة شخصيات الرواية وتنوعها وعلاقاتها المختلفة.

- الفصل الرابع: خصص لدراسة مفهوم الزمان والمكان في روايات باكثير،فقام على مبحثين،تناول الأول دراسة مفهوم الزمان وتقنياتهِ المتعددة،أما المبحث الثاني فوقف عند أهم أنماط المكان في روايات باكثير،فبرز المكان التاريخي والمكان المفترض وجاء هذا التقسيم نابعاً من طبيعة بناء المكان في الروايات.

أما الخاتمة : فقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

ورجائي أن أكون قد وفقت في إعطاء الموضوع حقه والفضل أولاً وأخيراً لله عز وجل،وإن كنت قد أخطأت وقصرت عن إتمام بعض جوانب الموضوع فهو من نفسي واسأل الله العفو والغفران إذ لا بد لكل كاتب يكتب من سهو.أو خطأ أو مأخذ.